

عدة الداعي

[177] يا رب انه اخى وصاحبى قد كان يأمرنى بطاعتك، ويثبطني عن معصيتك (1) ويرغبنى

فيما عندك - يعنى الاعلى منهما يقول ذلك - فاجمع بينى وبينه في هذه الدرجة فيجمع ا
بينهما وان المنافقن ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك من (في) النار فيقول: يا رب ان
فلانا كان يأمرنى بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقائك فاجمع
بينى وبينه في هذا الدرك فيجمع ا بينهما وتلا هذه الاية (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
الا المتقين) (2). روى ايان بن تغلب عن ابي عبد ا عليه السلام: ايما مؤمن سئل اخاه
المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرددها عنها سلت ا عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه
(3). وعن اسماعيل بن عمار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: المؤمن رحمة قال: نعم وايما
مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها ا إليه وسببها له (4) فان قضاها كان قد
قبل الرحمة بقبولها، وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد على نفسه الرحمة التي ساقها
ا إليه وسببها له، وادخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصره
بكل جهده (5) فقد خان ا ورسوله والمؤمنين، وايما رجل

_____ (1) ثبطه عن الامور إذا حبسه وشغله عنها ومنه

الدعا: ان هممت بصالح ثبطني (المجمع). (2) الزخرف: 43. (3) الشجاع كغراب وكتاب: الحية
ج شجعان بالكسر والضم نهشه: نهسه ولسعه وعضه أو اخذه. باضراره. وصيرورة الاصابع ترابا
لا يأبى عن قبول النهش لان تراب الاصابع كالاصابع في قبوله العذاب ولعل ا تعالى يخلق فيه
ما يجديه الالم، ويحتمل ان يكون النهش في الاجساد المثالية، أو يكون النهش اولا وبقاء الا
لم للروح الى يوم القيامة (مرآت). ملخصا. (4) قوله: سببها له أي جعلها سببا لغفران
ذنوبه ورفع درجاته، أو اوجد اسبابه له (مرآت). (5) النصح ا في خلقه: الخلوص في طاعة
ا فيما امر به في خلقه من اعانتهم، وهدايتهم وكف الاذى عنهم، وترك الغش معهم (مرآت)
_____ (*).